14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الإثنين- 18 فبراير 2013م - العدد 15693

إشراف / فاطمة رشاد

مكتب الثقافة بعدن يقيم حفل تأبين الشاعر الكبير محمود السلامي

■ عدن / عادل خدشي:

أقيم مساء أمس الأول السبت في منتدى الفقيد اليابلي الثقافي الاجتماعي بمديرية الشيخ عثمان حفل التأبين لفقيد الحركة الأدبية الشاعر الكبير الفقيد محمود علي السلامي الذي أقيم برعاية وزير الثقافة معالي الدكتور عبدالله عوبل منذوق ومحافظ محافظة عدن الأخ المهندس وحيد علي رشيد، بالتنسيق مع المجلس المحلي بالشيخ عثمان ونظمه مكتب وزارة الثقافة بعدن.

وفي الحفل ألقيت عدد من الكلمات والمداخلات الأدبية أشادت بالملكات التي تمتع بها الشاعر الكبير الفقيد محمود علي السلامي، من قبل عدد من المثقفين الذين أبلوا بلاء حسنا في استعراض مناقب الفقيد في مجال الشعر الغنائي.

من جانبه قال الأخ خالد محمود علي السلامي نجل الفقيد إنني أتقدم بالشكر والتقدير لمعالي وزير الثقافة الدكتور عبدالله عوبل منذوق وإلى محافظ محافظة عدن المهندس وحيد علي رشيد والأمين العام للمجلس المحلي بمديرية الشيخ عثمان الأخ علي عبدالمجيد وكذا مديرعام مكتب وزارة الثقافة بعدن الأخ رامي حامد نبيه للفتة الكريمة في تنظيم الأربعينية التأبينية لوفاة والدنا الشاعر الكبير محمود علي السلامي.

وفي ختام كلمته أكد لفت انتباه الجهات المعنية إلى أن تسعى إلى الاهتمام بالتراث الثقافي والفني لمبدعينا من الفنانين والأدباء والشعراء لاسيما الأدباء والشعراء الشباب.. ليوهبوا حياتهم في بناء الوطن ورفع شأنه والرقي به نحو العلا.

وفي ختام الحفل التأبيني لأربعينية الشاعر الكبير الفقيد محمود علي السلامي قام مدير عام مكتب وزارة الثقافة بعدن الأخ رامي حامد نبيه بتسليم منتدى الفقيد اليابلي صورة تذكارية للفقيد محمود السلامي.

حضر حفل التأبين عدد من المهتمين في الشأن الثقافي والأدبي بمحافظة عدن.

الفنان محمد مرشد ناجي رائد الأغنية الوطنية

فناننا محمد مرشد ناجي من رواد الأغنية الوطنية في جنوب الوطن .. فقد حاز قصب السبق في تأدية الفن للحياة منذ عام 1955م.

عندما قدم المناضل الفقيد عبدالله عبدالرزاق باذيب للمحاكمة الشهيرة وخرجت جماهير في عدن أمام ساحة المحكمة وكانت غاضبة على هذا التصرف من السلطة الاستعمارية الحاكمة وفي ظل هذا الحدث قال الأستاذ الشاعر اليمني الراحل لطفي جعفر أمان على لسان الفقيد با ذيب قصيدته المشهورة (أخي كبلوني) :

› الفنان / طه فارع

أخي كبلوني وغل لساني واتهموني
بأني تعاليت في عفتي ووزعت روحي على تربتي
وتخنق أنفاسهم قبضتي لأني أقدس حريتي
لذا كبلوني
أخي.. يا أخي أيصفعني الخوف لا يا أخي
أأحبس ناري .. لا يا أخي
أنا لطخة العار في موطني
إذا انهار عرضي ولم اصرخ
بحق الوطن بهذا القسم
أخي قد نذرت الكفاح العنيد لهذا الوطن
إلى أن أرى أصدقائي العبيد وهم طلقاء
يقولون ما مات حتى انتقم

وتلت أغنية (أخي كبلوني) الأغنية الثانية التي قام بتلحينها المرشدي وقدمها في أول حفلة تقام في عدن في العام نفسه كما يقول المرشد نفسه وكانت أغنية (يا ظالم) كلمات الأستاذ عبدالله هادي سبيت والتي يقول مطلعها:

يا ظالم ليه الظلم ذا كله
كم نايم في العالم صحي عقله
يا ظالم لابد يوم ما تندم
با تعلم أن الكل بك يعلم

والجدير بالذكر أن هذه الأغنية الوطنية قام بتلحينها ايضاً الفنان اسكندر ثابت .

ورغم ما تعرض له المرشد إلا انه استمر في تقديم هذا اللون من الأغاني الوطنية ومن ابرز الأغاني الوطنية أغنية (يا ابن الجنوب) من كلمات الشاعر محمد سعيد جرادة الذي يقول في مطلعها:

أيها الحامل أثقال القيود
يا أخي في الأسى يا ابن الجنوب
يا عديم الذكر في هذا الوجود
يا حزيناً يوم أفراح الشعوب

كما غنى الحانه أغنية (عزة الأوطان) من كلمات احمد شريف الرفاعي التي يقول مطلعها :

في مهجتي منزلك في الروح في قلبي
أنت المنى والفؤاد لو تشتهي قربي
قلبي يعيش في غرامك لو تصون حبي
بس الفؤاد يا حبيبي ما زال ظميان
يشتي ظما يرتوي من عزة الأوطان

وغنى الفنان محمد مرشد ناجي من الحان الأستاذ عبدالله هادي سبيت وكلماته أغنية اشتهر بها المرشد كثيراً وهي (والله انه قرب دورك يا ابن الجنوب) وأغنية (قال أبو زيد) من كلمات الأستاذ صالح فقيه والحان ابن هادي .. كما قدم الفنان المرشدي من كلمات ابن هادي الأغنية الوطنية (طفي النار) ولهذه الأغنية قصة واقعية حدثت وكنت يومها (كورس) مع الأستاذ مرشد واليكم القصة:

رغم معرفة السلاطين بالفنان محمد مرشد ناجي وما يقدمه من اغانٍ وطنية إلا أن إعجابهم الشديد بشخصية وفنه كانَ يفرض عليهم احترامه حتى أنهم كانوا يدعونه أكثر من مرة إلى مجالسهم إلا انه يرفض أن يلبي هذه الدعوات ويعتذر عدم الحضور بذكائه المعهود وذات مرة وجه إليه الدعوة احد أصدقاء المرشد فلبى دعوته وعندما حضرنا (المقيل) فوجئنا بحضور بعض (السلاطين) فعرف المرشد أن دعوة صديقه كانت خدعة ومخلفة بواسطة هذا الصديق فسلم لله أمره . ففنى واطرب الجميع بأغانيه العاطفية. وبعد أن خاطب القلوب كان عليه أن يخاطب عقولهم بعقر دارهم وكانت هذه الأغنية أولى طلقاته النارية.

طفي النار يا ذي عشت فيها دوب
والله عار تحيا وسطها مسلوب
طفي النار
أحلامك وأفكارك قيدها باعذارك
ياما حل في دارك وأنت عشت ما تدري
ما تدري بني أنت فيه قلك ذاعيك مكتوب
قل له بس ذا يكفيه بغسل بالدماء ذا العار
طفي النار

وفي هذا المقطع ارتبك الجميع وسرى الذعر والخوف وتلونت الصور واصفرت وجوه الحاضرين لهذا الموقف . والمرشد مستمر في الغناء بنشوة لم اشهد مثلها من قبل وفي هذا الجو الرهيب كان احد السلاطين الموجودين يتناول (قصبة المداعة) بعصبية لافتة للنظر.

مما افقده توازن المداعة من موقعها فسقطت حبات الجمر من أعلى (البوري) على القطيفة المفروشة على الأرض .. وصاح الجميع طفي النار طفي النار وكان المشهد معبراً اصدق تعبير لما تترجمه كلمات ولحن الأغنية ما دفع المرشد إلى تكرار مقاطع الأغنية واذكر انه غناها لمدة ساعة كاملة والأغنية لا يتعدى توقيتها عشرة دقائق فقط .. وخاصة في المقطع الذي يقول :

كم تصبر لا والله ما تقدر
ما تقدر من يرضى بذا يكفر

الله الذي سواك قلك عيش وأتفكر
قلك عيش واذكر واذكرني باحساني
قلك حارب المنكر لاترضى بالله ثاني
يتحكم ويتكبر وأنت دوب تتصبر
من يصبر على المنكر قل له عار والله عار
طفي النار

ولم نتوقع أننا سنعود إلى بيوتنا سالمين وبينما نحن في السيارة قال الفنان علي فيروز وهو من اعز أصدقاء المرشد موجهاً كلامه للمرشد : (مالك ايش مجنون . كيف تغني هذه الأغنية في هذا الجو).

قال له المرشد ضاحكاً : (قد نحنا في الوسط وضحكنا الجميع) ومن الأغاني الوطنية التي قدمت في تلك الفترة تذكر على سبيل المثال امنعوا الهجرة يا بلادي ، الطير الرمادي ، أنا الشعب ، شعبي ثار اليوم ، هات يدك وغيرها من الأغاني الوطنية والمنولوجات الوطنية التي لحنها للمنولوجست فؤاد الشريف ونذكر منها على سبيل المثال : كركر جمل ، يا كرسي الوزارة ، منولوج القات، سير يا طير ، وغيرها .

سطور

› وائل السمرى

قطع رأس طه حسين

إنه نهار ميت، ذلك الذى استيقظ فيه أهالى المنيا من نومهم فلم يجدوا تمثال رأس عميد الأدب العربى فى مكانه أمام استراحة المحافظ القديمة، فقد سرق الظلاميون المتطرفون رأس إمام التنوير فى الثقافة العربية، من كانت عيناه المطفأتان نبراسا لجيل بأكمله، من رسمت كلماته طريقاً لكتيبة من المعذبين بالكلمة، من كانت معاناته أنموذجاً لهزيمة اليأس، من كانت أطروحاته الفكرية أحجاراً فى بحيرة العتمة الراكدة، لم يكن التمثال كاملا منذ البداية، وكان عبارة عن قاعدة هرمية يتوجها ذلك الرأس النحاسى اللامع، لكن سارقها الذى أصدق أنه لم يكن ليفرق بين رأس «طه حسين» ورأس «الحسين» لم ير فى ذلك اللمعان النحاسى غير لمعان تلك الجنيهات الهزيلة التى سيجنيها من ورائها.

أصبح التمثال قاعدة بلا رأس، مثل مصر التى أصبحت شعبا بلا قائد، وأمة بلا زعيم ورصاصات بلا هدف، ومثل ثورتنا التى داستها الأقدام ولوثها الأقزام، ومثل المنيا «عروس الوجه القبلى» التى أصبحت وجها مشوها وجسدا متآكلا، يضربها الجهل ويفتك بها التعصب والفقر والمرض، ومثل حلمنا الذى مازال يتلقى الطعنة بعد الطعنة ف

ومثل حكومتنا التى لم تر فى صعيد مصر غير ثدي ملوث ونساء تغتصب فى الحقول.

المؤلم فى الأمر أن سرقة هذا الرأس ما هى إلا تجسيد لتلك الحالة المتدنية من الفقر والإفقار، وما هى إلا نذير لثورة الجياع التى إن وقعت ستأكل اليابس والأخضر، فقد وقعت الواقعة أمام استراحة للمحافظ وليس فى شارع جانبى، كما أن السارق «نشرها بمنشار» أى أنه مكث يجتثها ما يقرب من النصف ساعة، وكل هذا ولم ينتبه أحد، تماما كما لم ننتبه لهذا النزيف المر فى آثارنا، كما لو أن هناك شيطانا يخطط لقطع رأس مصر وتاريخها بالجهل مرة والجوع مرة والتعصب مرة، وكأنى أسمع نزار قبانى وهو يقول لطه حسين يرثوه مرة أخرى:

يا أميرَ الحُروف.. ها هىَ مصرُ
وردةٌ تستَحِمُّ فى شريانى
تَستَبدُّ الأَحزانُ بى ... فأنادي
آه يا مَصْرُ من بنى قَحطان
تاجروا فيكَ.. ساوَموك.. استَباحوك
وبَاعُوك كَاذبَات الأمَانى
حَبَسوا الماءَ عنَ شفاه اليَتامى
وأراقوهُ فى شفاه الغَوانى
تَركوا السّيفَ والحصانَ حَزينَيْن
وباعوا التاريخَ للشّيطان
يشترونَ الدُّنيا.. وأهلُ بلادي
ينكُشونَ التُّرابَ كالدّيدان..
آه يا مصرُ.. كَم تُعانينَ منهُمْ
وَالكبيرُ الكبيرُ.. دوماً يُعانى
آه يا سيّدى الذى جعلَ اللّيل
نهَاراً.. والأرضَ كالمهرجان ..
ارم نظّارَتَيْكَ كى أتملّى
كَيفَ تبكى شواطئُ المرجان
ارم نظّارَتَيْكَ ... ما أنتَ أعمى
إنّمَا نحنُ جوقةُ العميان

نص

› كلمات / أمين احمد أمين

وداعاً يا محمد

أبو علي يا من عنا قد رحل
من ساعة وفاتك يا أعلى مثل
نراد الحزن فينا وأبكيت المقل
يا مصدر فنوني بلحنك والغزل
يا أكثر عذوبة صوتك لم يزل
ساكن في آذاني حيث السمع حل
يجذب كل عاشق ما شي لك بدل
لك أجمل معاني ولك أحلى الجمل
في كل الأغاني يا بدر اكتمل
أنت نجم لامع اسمك با يظل
في قلب المحبين ملبس بالحلل
ذي تعرف مقامك يا كوكب زحل
وداعاً يا محمد ولك أحلى القبل

همس حائر

› فاطمة رشاد

كم أخافك أيتها الحرية ...
كم أنت مخيفة حين تصيرين في عاتقي
وعلي أن أحافظ عليك بكل ما أملك من قوة..
كم هي الحرية مخيفة حين لانستطيع أن نفهم لماذا نطالب بها.
ولماذا نحافظ عليها بعد أن تمنح لنا ..

اكتبني

›عبدالحميد الكمالي

اكتبني
ولو في يديك
اكتبني
في النوافذ البنفسجية
وفي قناديل المساء
وفي زهور نيسانٍ
اكتبني
مع كل تسبيحة للقدر
ومع كل ثورة بركان
واكتبني بكل ما لديك
من معجزات الكتابة
اكتبني
في مرآتك
لعلي أرى بعض ملامحك
تزين فناء غرفتي في غيابك
ويمر طيفك أمامي
ليعبث ببعض من ذكرياتي
ويترك على جدراني بعضاً
من خيالك
اكتبني
بالأحمر أو الوردي
ولف حول خاصرتي كلماتك
ودعني أتمرد على الحروف
وأشعل عصياناً يجتاح
جميع كتاباتك
لتعيد صياغة التاريخ
حول عنقي
وترمي في يدي
جميع ذكرياتك
أفصلها على جسدي
وعلى عنفوان أنوثتي
وأصبح كل لغاتك
فمن أنت من غيري
إن لم أكن في حياتك...

(بلسان أنثى)

فلاشات ثقافية

مكتب الثقافة والسلطة المحلية ونادي القصة اليمني بإب تحتفي بالفائزين بجوائز رئيس الجمهورية

■ اب/ 14 أكتوبر:

نظم مكتب الثقافة بالتعاون مع نادي القصة اليمني فرع اب في محافظة اب الأربعاء الماضي حفلا أدبيا تكريمياً للمبدعين الحاصلين على جوائز رئيس الجمهورية في مجال الآداب الفنون وهم مسعد ناصر السالمي الحاصل على الجائزة لعام 2011م.

على مستوى الجمهورية بتفرد في القصة القصيرة ومنى طه الفائزة مناصفة في مجال الفن التشكيلي للعام 2011موفي الحفل الذي حضره وكيل المحافظة علي الزنم والشخصيات الثقافية والأدبية والصحفية والمهتمون بالشأن الأدبي والثقافي في المحافظة، لفت الأخ علي محمد الزنم وكيل المحافظ المساعد إلى أن هؤلاء صنعوا الإبداع وأكدوا ان اب فيها العديد من المواهب حيث أن المحافظة تزخر بعدد من المبدعين والدليل على ذلك حصولهما على المراكز في الجائزة في مجالات مختلفة وها نحن اليوم نكرم الإبداع المتجسد في القصة القصيرة مسعد السالمي والفن التشكيلي مني طه هذين الاسمين اللذين رفعا اسم المحافظة بما قدماه من إبداع لتشريف اب بانتزاعهما هذا الفن بما قدماه وبما يحملانه لهذا الوطن، مشيراً إلى أن اب فيها العديد من المواهب والمبدعين الذين يزخر بهم هذا المركز (مشيراً إلى مركز الثقافة باب) وقادة المحافظة حتى وان تأخر التكريم فهي تدعم ابناءها المبدعين وقدم اعتذاره عن عدم حضور محافظ المحافظة للتكريم، وقال إن دور مكتب الثقافة بالمحافظة بقيادة الأستاذ عبد الحكيم مقبل مكتبة مفتوحة لكل المبدعين الشباب المنتمين للمحافظة أو من خارجها.. وكرر شكره لمدير عام الثقافة عبد الحكيم مقبل على دورة في تشجيع المواهب وفتح هذا الحقل الأدبي داخل المركز هو دليل على تميز الشباب الذين يمثلوا المحافظة بكل المحافل ..

وقرأ القاص مسعد السالمي من مجموعته الفائزة (لون في الذاكرة) بعض القصص نالت استحسان الحضور، وأعقبه قراءة نقدية من نادي القصة الناقد والقاص صفوان الشويطر، والقى كلمة مكتب الثقافة الأستاذ خالد الكريزي عبر فيها عن سعادة مكتب الثقافة بهذين الانجازين اللذين حققا للمحافظة وقال إن الاحتفالية شيء بسيط نقدمه لهما بما قدماه لنا من جديد وإن المكتب مفتوح الأبواب لتشجيع الكثير من المبدعين الشباب و المركز في برنامجه الأسبوعي مفتوح لكل الشباب الموهوب والمبدع، وتم توزيع المجموعة للحضور وتم استعراض اللوحات الفنية للفائزة منى طه الحاصلة على جائزة الفن التشكيلي مناصفة على مستوى الجمهورية.

وبعد ذلك قام الوكيل علي الزنم ومعه الأستاذ خالد الكريزي مكتب الثقافة والأستاذ صفوان الشويطر نادي القصة اليمني فرع اب بتكريم المبدعين مسعد السالمي ومنى طه بدروع مكتب الثقافة وشهادة على هذا الانجاز .